خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله المهنئين بشهر رمضان:

نحن بخير ولا يكدر خاطرنا غير أبنائنا المغرر بهم.

خادم الحرمين الشريفين متحدثاً إلى المهنئين بشهر رمضان في قصره بجدة البارحة.

ولي العهد والأمير خالد الفيصل وأصحاب السمو الأمراء أثناء الاستقبال.

واس (جدة)

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله، على أن سمعة المواطن السعودي ولله الحمد لها قيمتها في العالم، وأننا نرفل في الخير وليس لأحد علينا فضل غير فضل الله سبحانه وتعالى،مشيرا حفظه الله إلى أنه «لايكدر خاطرنا غير أولئك العدد من أبنائنا الذين نشفق عليهم، خصوصا أن الشيطان طغى على الذين ساقوهم وأرشدوهم إلى بلاد الدمار، تاركين آباءهم وأمهاتهم في حال من النحيب والدعاء».

واستطرد خادم الحرمين الشريفين في كلمة ارتجلها خلال استقباله مساء أمس في قصره بجدة أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ ودولة رئيس وزراء لبنان الأسبق سعد الحريري وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه - أيده الله - وتهنئته بشهر رمضان المبارك، «حسبنا الله على من دلهم على هذا الدرب السيء »، وأشار أيده الله إلى الصبر الذي يعتمل في نفوس الآباء والأمهات الذين ينتحبون على أبنائهم المغرر بهم حيث لايعلمون مصيرا لهم إن كانوا مخطوفين أو غائبين.

وطمأن الملك عبدالله أبناءه المواطنين قائلا : «أبشركم أنكم بخير وسمعتكم بخير أمام القاصي والداني، أمام الأجنبي وغير الأجنبي ولله الحمد، ولكم الفضل بعد الله على كثير من الذين يستحقون العطف والرحمة».

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

«بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني .. في هذه الليلة المباركة إن شاء الله أهنئكم بدخول الشهر المبارك وأتمنى لكم التوفيق والنجاح في هذا الشهر. وأرجو من الله عز وجل أن لا يكدر علينا، أي إنسان إن شاء الله ، فأول شيء أنكم متمسكون بربكم عز وجل ، ثاني شيء ولله الحمد ما لأحد عليكم فضل أبدا أبدا، بالعكس بالعكس، ما أنا معددهم ولا أنا قايلهم، وهذا عيب على الإنسان.

> الدين الإسلامي دين الوحدة والأخوة والترابط والدعوة بالتي هي أحسن

> المغرر بهم من أبنائنا تركوا آباءهم وأمهاتهم في حال دعاء ونحيب

إخواني ربكم أعلم بكم وأعلم بالسرائر، ولله الحمد نعتقد وإن شاء الله صحيح أنه راض عنا إن شاء الله لأن كل شيء نتحرك فيه ييسره من صغير ومن كبير ولله الحمد، وسمعتكم ولله الحمد في العالم كله لها قيمتها، السعودي له قيمة ولله الحمد، ماعدا هؤلاء الناس من أولادنا مع الأسف، أولادنا ونشفق عليهم ولكن الشيطان طغى على الذين غرهم، وأرشدهم و وداهم إلى بلاد الدمار، ووالديهم ما همهم إلا النحيب والدعاء. ولكن نقول حسبنا الله، حسبنا الله على من دلهم على هذا الدرب السيئ، وأنتم ولله الحمد بخير. لو أن عليكم قاصر كان الإنسان يقول والآن أعتقد أن فيه من هؤلاء الشباب الذين راحوا، الصبر الذي يصبرونه آباؤهم وأمهاتهم المساكين، كل واحدة تكلم وتنتحب على أبنها إما يكون مخطوفا أو غائبا.

> في عالمنا اليوم بعض المخدوعين بدعوات زائفة لم يفرقوا بين الإصلاح والإرهاب

والحمد لله رب العالمين، الحمد لله رب العالمين، هذه إرادة الله، ولكن إن شاء الله أبشركم أنكم بخير وسمعتكم بخير أمام القاصي والداني. أمام الأجنبي وغير الأجنبي ولله الحمد، ولكم الفضل بعد الله على كثير من الذين يستحقون العطف والرحمة.

> نسأل الله أن يجلو الغشاوة عن أبصار أولئك المغرر بهم والمخدوعين بدعوات واهية

إخواني أدعو لكم بالتوفيق وأطلب من الرب عز وجل أن يوفقنا جميعا لخدمة ديننا ووطننا. وكل مسلم إن شاء الله مرده إلى الخير.

> للشعب السعودي الكثير من الفضل على من يستحقون العطف والرحمة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد الكلمة خاطب خادم الحرمين الشريفين أصحاب الفضيلة المشايخ قائلا : في جدة ميزة وأريد أن أسألكم عنها . ما هي؟

عظيمة تستحق الحمد والشكر لله تعالى أن بلغنا إياه، فالحمد له أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، ونسأله عز وجل الإعانة والتمام، ثم القبول والمغفرة في الختام، وأن يديم علينا مواسم الخيرات وبلادنا المباركة آمنة مستقرة بقيادتكم البصيرة ورعايتكم الحكيمة وتوجيهاتكم السديدة»، مشيرا إلى أن المملكة تعيش في نعم لاتعد ولاتحصى في مقدمتها نعمة الإسلام ثم نعمة الأمن والأمان التي فقدتها كثير من الدول. وتحدث عن المشاريع الجبارة في مختلف المجالات وفي مقدمتها التوسعة المباركة للحرمين الشريفين وغيرها من المشاريع في مجالات الصحة والتعليم والمواصلات ورعاية الشباب، وثمن لخادم الحرمين الشريفين متابعته الدقيقة في تسيير مرافق الدولة التنظيمية والقضائية والتنفيذية، وأن كل ذلك توج بالحديث الأبوي من مقام خادم الحرمين